٤٣٤
السنة التاسعة
٧/ ١١ / ٢٠١٣م

الكفيل

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

حسين

السلامُ عَلى الحُسَين وَ عَلى عَلي بن الحُسَين وَ عَلى أَخيك الحُسَين أَبو الفضل العَباس

لا تقع في فخ الهجران

إعداد/السيد محمد العطار

إذا أردت أن تخاطب الله فعليك بالصلاة، وإذا أردت أن يخاطبكَ الله فعليك بقراءة القرآن، وإياكَ أن تهجرَ القرآن فتكون ممن قال الله عنهم: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً﴾ (الفرقان: ٣٠)، ولكي ترتبط بالقرآن ولا تقع في فخ الهجران عليك بما يلي:

:: خصص وقتاً لا تتنازل عنه لقراءة القرآن، وإذا فاتك يومٌ لم تُوفق فيه لقراءة القرآن فاقض ما فاتكَ في اليوم التالي.

:: حاول تقسيم القرآن إلى أجزاء أو أحزاب، لتقرأها كُلّ يوم حسب ما تسمح به ظروفك.

:: إذا قرأت القرآن فلا تغلقه قبل الاستفادة منه، ولو فائدة واحدة سواء بالمعاني القرآنية، أو التدبر، أو القراءة أو التجويد.

:: اجعل بيتك مهبطاً لملائكة الله، ومحلاً لرضوان الله ورسوله، وذلك بتأسيس درس دوري منتظم لعائلتك.

:: إذا عرفت معلومةً قرآنية فحاول إيصالها إلى أكبر عدد ممكن وبشتى الوسائل، لكي تساهم بصورة فعالة في نشر الثقافة القرآنية.

:: شجع أبناءك على قراءة القرآن بالجوائز المادية، والحوافز المعنوية، فتأثير المسابقات القرآنية، لا يخفى على أحد.

تعظيم شعائر الله

إعداد/ منير الحزامي

﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج: ٣٢)

إنّ استمراريّة المحافظة على أهداف الثورة الحسينية والغايات السامية التي ضحى من أجلها سيد الشهداء عليه السلام إنّما تتحقّق تحت ظلّ الشعائر الحسينيّة المختلفة والواعية من قِبَل شيعة الحسين عليه السلام وأوليائه.

وشعائر الحسين عليه السلام -من مجالس، ومواكب، ومراثي، ومسيرات حزنٍ وغيرها- هي مدارس يتعلّم المسلم فيها نصرةَ الدين والإحساس بالمسؤوليّة الشرعيّة للحفاظ على رسالة السماء، ويتلقّن فيها صوَر الجهاد، ويتعرّف على وجوه التضحية لنُصرة القيَم الفاضلة والمبادئ السامية للدين الحنيف، والعيش بكلّ تصميم وإرادة لترك الدنيا، والتغلّب على ملاذها وشهواتها المؤقّتة.

إنّها مدارس الحسين عليه السلام، يعي فيها المسلم كيف يقدّم كلّ ما يملك في سبيل عقيدته وفي طريق تضميد بدن الإسلام الجريح، ويبذل أغلى ما يملك للدفاع عن حريم المبدأ الحنيف.

التغذية السليمة

إعداد/ المحرر

تشكل الروايات المتعلقة بالأطعمة والأشربة وإرشاد الناس إلى التغذية السليمة، جانباً واسعاً من التعاليم الإسلامية العظيمة، فهناك نصوص كثيرة حول اللحوم المفيدة والمضرة والتوازن في استعمالها، وكذلك الدهنيات والسكريات والفواكه والحبوب والخضروات..

إن الحقائق التي توصل إليها العلماء عن طريق التجارب العلمية في هذا المضمار، قد سبقهم إلى كشفها الأئمة عليهم السلام، وطبقوها على أنفسهم وأرشدوا أتباعهم إلى العمل بها، ونشير هنا إلى اثنين منها:

١- النخالة:

تشكل نخالة القمح والشعير والرز مصدراً مهماً من مصادر فيتامين (B١). وقد أثبت العالمان (إيكمان) و(كريتس) أن مرض الكساح -المصحوب بالاختلالات العصبية والمعدية والقلبية، والمؤدي للموت- يحدث من فقدان فيتامين (B١).

ونرى في سيرة أئمتنا عليهم السلام اهتماماً بشأن النخالة، حيث يقول سويد بن غفلة: دخلت على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوماً.. فرأيته جالساً على جانب مائدة، وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، فذهبت إلى خادمته وقلت لها: يا فضة، ألا تتقين الله في هذا الشيخ؟! ألا تنخلون له طعاماً..؟

فقالت: قد تقدم إلينا أن لا ننخل له طعاماً...

فرجع إلى الإمام ثانية وذكر قصته مع فضة، فتبين أن الامام عليه السلام قد تعلم هذا من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله... ثم تذكر عظمة النبي صلى الله عليه وآله قائلاً: «بأبي وأمي مَن لم يُنخل له طعام» (البحار: ج٩-٥٠١).

٢- الخضروات:

كان البحارة والمكتشفون والجنود يصابون بمرض (رقة الدم)؛ لعدم وجود فيتامين (C) في طعامهم، وتكون حالة المصاب مؤلمة جداً، فالدم يجري من لثته، وتسقط أسنانه، وتلتهب رئتاه، ويصاب بالإغماء والإعياء، ويموت بعد شهرين. ولكن بفضل الاكتشافات الجديدة تبين أن الخضروات الطرية تعالج هذا المرض و تمنع ظهوره.

وإذا تصفحنا سيرة أئمتنا عليهم السلام نجد التأكيد على تناول الخضروات.. فعن أحمد بن هارون، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فدعا بالمائدة، فلم يكن عليها بقل، فأمسك يد الغلام ثم قال: «يا غلام، أما علمت أني لا آكل على مائدة ليس عليها خضراء؟ فأتِ بها»، قال: فذهب وأتى بالبقل، فمد يده فأكل وأكلتُ معه. (مكارم الأخلاق: ص٩٠)

إن جميع الأمراض ترتبط بسوء التغذية، وعلاجها متوفر في المواد الغذائية.. والغذاء الجيد لا يقتصر أثره على إشباع الإنسان ووقايته من الأمراض، بل يمنحه عمراً طويلاً، ويجعله وسيماً ورشيقاً، وينشط دماغه، ويقوي مواهبه.

الشعائر الحسينية /١

السؤال: هل الحضور إلى المآتم واجب أم مستحب؟

الجواب:

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

السؤال: ما رأيكم في لبس السواد في أيام مصائب أهل البيت عليهم السلام؟

الجواب: لابأس به.

السؤال: هل إحياء الشعائر الدينية واجبة أم مستحبة؟

الجواب: مستحبٌّ في نفسه.

السؤال: ما الحكم الشرعي في إحياء الشعائر الحسينية بمختلف أشكالها وبما يتناسب مع طبيعة المجتمع؟

الجواب: لا ينبغي التخطي عن الطريقة المتوارثة من السلف الصالح في تعزية أهل البيت عليهم السلام.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تنظّم مواكب العزاء والخروج إلى الشوارع؟

الجواب: إذا كان فيه إثارة أو خوف الوقوع في الحرام فلا يجوز.

السؤال: هل يجوز اللطم على الصدر عند حضور المجالس الحسينية؟

الجواب: يجوز، فهو من تعظيم الشعائر وإظهار الجزع على سيد الشهداء (أرواحنا فداه) وهو مندوب إليه.

السؤال: هل يجوز عقد القِران في المحكمة خلال شهر محرم أو صفر؟

الجواب: لا ينبغي القيام فيها بما لا يتلاءم ومناسبتهما الحزينة.

السؤال: ما حكم لبس الذهب في أيام شهري محرم وصفر؟

الجواب: لا ينبغي القيام فيهما بما لا ينسجم مع المناسبة الحزينة، بل إذا عُدّ ذلك نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت عليهم السلام فلا بد من تركه.

السؤال: ما هو رأيكم حول مواكب العزاء الحسيني التي أخذت جانب التطرف بعيداً عن أهداف الثورة الحسينية؟

الجواب: لا ينبغي التخطي عن الطريقة المتوارثة من السلف الصالح في إقامة عزاء سيد الشهداء (أرواحنا فداه).

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني (دام ظله)

بنو أُمية وحقوق الإنسان /١

إعداد/وحدة الدراسات

- المادة الأولى: الجُرم

هل الناس على علم أن البيت الأموي له دستور خاص لا توجد فيه رائحة الإسلام وشرائعه -كما سنرى ذلك بالشواهد التاريخية الثابتة- ومبانٍ فات على تأسيسها أيامٌ طوال حتى زهدوا بالدين ونبذوه، كل ذلك حيطة وتحصين منهم لهذا الدستور؟ فلو كان دستوراً، هل وصلت إلينا بعض مواده القيمة عندهم؟ وهل يمكن الاستفادة منه الآن؟ وهل له رعاة في هذا الزمان سراً أو علانية؟

الجواب: (نعم)، فقد طفح الكيل وتعالت الأصوات من أحباب البيت الأموي بالتصريح على موقفهم الواضح من هذا البيت السياسي، حتى طالبوا بمقاضاة كل مَن يبين وقائع (معاوية ويزيد)، فهم أحبارهم الأوائل، فعلى كل مَن يبين واقعهم ويضع النقاط على الحروف، الاستعداد للمحاكمة!! لاختراقه حقوق الإنسان، وكل مَن يخترق هذه الحقوق يعد مجرماً، فالمجرم في قاموس حقوق الإنسان الأموي: هو كل مَن يبين الوقائع ويحق الحقائق.

ويرجى تنبيه منظمة حقوق الإنسان والمحكمة الدولية على مراعاة جميع المواد الدستورية التي سنها هذا البيت الأموي الدموي التي سنوردها من المعجم الأسود.

فهل نترك الوقائع لتعالي هذه الأصوات المنطلية تحت عباءة الهالة العظمى (حقوق الإنسان) فنُعد من المجرمين، أم نقع تحت طية هذه المنظمة الراعية للحقوق -كما تقوله هيَ- وبه ننال العز المزعوم منهم؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة.

منير الحزامي

هلا اقتدينا بالحسين عليه السلام حقاً؟

مع إطلالة موسم الأحزان الحسيني يبدأ المؤمنون بالاشتراك في المراسم والشعائر الحسينية المتعارفة حزناً وجزعاً ومواساةً ومزيداً من الأجر والثواب.. والاشتراك هذا مظهر حضاري ووسيلة إعلامية ناجحة يتأثر بها الكثير حول العالم، فتكون سبباً في هدايتهم إلى طريق الحق وأهله..

ولكن قد تصدر من البعض ممارسات وأفعال خاطئة بل محرمة، تؤثر سلباً على صورة تلك الشعائر والمذهب في أذهان الناس.. منها:

- التهاون في أداء الصلاة بأوقاتها.
- الاستماع للغيبة والأغاني.
- لبس الشباب للذهب.
- التشبه بالنساء في المظهر العام.
- البذاءة في اللسان والفحش في القول.
- النظر بريبة إلى النساء.
- خروج النساء متزينات وبحجاب غير محتشم... وغيرها الكثير.

كل ذلك يصدر منهم، إما لأنهم لم يتعلموا مسائل الحلال والحرام أو أنهم لم يدركوا معنى التشيع حقاً..

وهنا نتساءل: هل يكفي البكاء على الإمام الحسين عليه السلام، والحضور في مجالس التعزية ومواكب العزاء؟ وبعبارة أخرى: كيف نقتدي بالحسين عليه السلام؟ وكيف نكون من شيعته ومحبيه حقاً، حتى نحظى برضاه والقرب منه؟

لا يخفى أن كلمة (الشيعة) تعني الاتّباع؛ وشايعه: أي تابعه في الفكر، والأخلاق، والسلوك.. ومع أن شيعة الحسين عليه السلام هم شيعة علي والأئمة عليهم السلام، والتشيّع يعني السير على خطهم ونهجهم، إلا أن الحسين عليه السلام بما أبداه من تفانٍ في سبيل العقيدة، جعل منه أسوة وقدوة.. فالمحبة التي في قلوب شيعته تفرض عليهم التأسّي به والاحتذاء به فكرياً وعملياً..

ومن جملة الأمور التي لا بد أن يتحلى بها شيعة الحسين عليه السلام:

١. الخشية والخوف من الله سبحانه.
٢. التقوى والورع والابتعاد عن المعاصي.
٣. تطبيق العقائد والأحكام الشرعية والأخلاق بالشكل الصحيح، ونشرها بين الناس.
٤. الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.
٥. إقامة الصلاة في أوقاتها.
٦. الصبر على النوائب والمحن، وغيرها.

وقد وردت روايات عن المعصومين(ع) في وصف الشيعة وما ينبغي أن يكونوا عليه.. منها: ما قاله أمير المؤمنين(ع): «شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابون في مودتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا، إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركةٌ على مَن جاوروا، وسلمٌ لمن خالطوا» (أعلام الدين: ج٩/ص٤).

وعن الصادق عليه السلام: «إنما شيعة عليّ: من عفّ بطنه وفرجه، واشتد جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه وخاف عقابه، فإذا رأيتَ أولئك، فأولئك شيعة جعفر». (سفينة البحار: ١، ٧٢٣).

التعامل مع الناس

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن هناك فكرة مصيرية ومؤثرة في حياتنا، وهي: أن تعاملنا مع الغير يكون من خلال الصورة الذهنية للآخرين.. فنحن لا نعلم بضمائر الناس، ولا نعلم ما في النفوس.. ولكن لكل منا ريشة يرسم بها صورة الأشخاص في ذهنه.. وهنا تتدخل عوامل الشر، وتأخذ دوراً مهماً في الرسم.. يحاول الشيطان أن يوسوس للإنسان، ويلقنه أن هذه الصورة هي الصورة الصحيحة.. كإنسان يتعامل مع مؤمن تقي ورع، ولكن الشيطان يجسده له على أنه شخص فاسق..

ومن موجبات رسم الصورة القبيحة وحصول الوسوسة:

- سوء الظن: كأن يرى الإنسان من أخيه فعلاً يقبل التفسير الصالح، ويقبل التفسير الطالح.. كأن يرى مؤمناً مع امرأة، ولا يعلم: هل هذه أجنبية، أم زوجة لهذا الشخص!.. فهناك احتمالان: احتمال أنه عقَدَ عليها، واحتمال أنها علاقة غير شرعية.. فلماذا يرجح جانب السوء على جانب الخير؟!..

- الاستماع إلى شياطين الإنس: فهناك قوم لا يريدون إلا الشر للآخرين، وإذا رأوا حسنة حسدوا صاحبها.. ولهذا قال الله تعالى في سورة الناس: ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۞ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.. فهؤلاء دورهم دور الشياطين تماماً في أنهم يوسوسون في الصدور.

كيف نبطل هذا الكيد؟

أولاً: الاستعانة بالله عزّ وجلّ: فقبل أن تفكر في شخص، أو أمر، أو قرار قل: (يا رب، سددني، خذ بيدي، لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبـــداً)!.. وخاصة في القرارات المصيرية، وإذا أردت أن تقوم بعمل هام جداً، صلّ ركعتين، وقل: يا رب، خِر لي، واختر لي في عملي هذا.. وصورة الاستخارة هذه، هي التي يتفق عليها جميع المسلمين.

ثانياً: الحمل على الأحسن: فهناك قاعدة إسلامية تقول: (احمل فعل أخيك على سبعين محملاً).. أي حاول أن تبرر لأخيك ما يقوم به، فالإسلام يريد منا أن نعيش حالة الحصانة في أنفسنا.

إن مَن لم يحمل فعل أخيه على الأحسن، قد يقع في يوم من الأيام في ورطة وفي هتك مؤمن، فإذا تورط في هذه العملية، كأنه هدم الكعبة.. لأن المؤمن أشرف من الكعبة، وقد ورد أن (المؤمن أشرف من الكعبة)، وقد ورد أيضاً أن (المؤمن بنيان الله في الأرض)، فالذي يهدم هذا البنيان بكلمة، كأنه أعان على هدم الكعبة.

يالثارات الحسين

إعداد / السيد محمد العطار

عندما نراجع الروايات الشريفة، نجد أن هناك ربطاً عجيباً بين أمور ثلاثة، بين البشارة بنبوة الخاتم ﷺ، وبين ظهور الحجة عليه السلام في آخر الزمان، وبين ثورة الحسين عليه السلام.. كما أنّ هناك ربطاً دقيقاً بينها في القرآن الكريم، فنجد في سورة الحديد :٢٥ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالبَيِّناتِ وَأَنْزَلْنا مَعَهُمُ الكِتابَ وَالمِيزانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالقِسْطِ...﴾، فصريح الآية المباركة تبين لنا أن هدف الأنبياء جميعاً هو إقامة العدل، ولكن إقامة العدل ليس من وظيفة الأنبياء عليهم السلام فقط، وإنما للناس دور في إقامته..

إن إقامة القسط في حياة الإنسان تحتاج إلى عناصر ثلاثة أساسية:

العنصر الأول: شريعة قادرة على الاستجابة لكل متطلبات حياة الإنسان بمختلف المستويات، وهذا ما نعتقده في شريعة النبي الخاتم ﷺ.

العنصر الثاني: قائد رباني يطبق تلك الشريعة، ومن هنا نعتقد بضرورة وجود إمام معصوم ليقيم العدل على البشرية، وهذا أمر غير متوفر لغير الإمام المعصوم.

والعنصر الثالث: ثقافة عالية للناس تصل إلى درجةٍ تستطيع فيها أن تقوم بالدور الرباني لإقامة العدل.

ولذا لا ينبغي لنا أن نقول بحق الإمام الحجة عليه السلام أنه (المنتظَر)، بل لا بد أن نقول (المنتظِر) أيضاً، لأنه ينتظرنا كي نتأهل حتى يقودنا، ولكن هذه البشرية مَن يؤهلها؟ ومَن يوصلها إلى درجة من النضج والقابلية لتستطيع أداء دورها المطلوب؟!

إن ثقافة الحسين عليه السلام وثقافة ثورته هي المتكفل بذلك، وإن هذا الدور قد بدأ به الحسين عليه السلام قبل شهادته، ونجده واقعاً، فأينما دخلت ثقافة الثورة الحسينية أوجدت ثورةً وحركةً في حياة الناس، وأوجدت واقعاً يطلب العدل والقسط في حياتهم، وهذه الثقافة ليست عند المسلمين فقط بل عند غيرهم، فعندما تراجع كلمات الأكابر منهم نجد أنهم يركزون على مسألة الثورة الحسينية.

ولعل هذا يفسر لنا أن الإمام المهدي عليه السلام عندما يظهر يرفع راية: (يا لثارات الحسين عليه السلام)، وهذه الراية معناها أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الثورة الحسينية وبين ظهور الإمام عليه السلام، لذا يجب تثقيف الأمة بثقافة الحسين عليه السلام وبدور الحسين وثورته، وهذا سوف يعجّل في فرج الإمام عليه السلام.

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي